

الدفاع الكفائي والسماة الشخصية لمقاتلي الحشد الشعبي

أ.م.د. ليلى قاسم المالكي
كلية التربية / جامعة ميسان

المقدمة :

الحمد لله الواحد الأحد ، الذى عمت بحكمته الوجود ، و الذى شملت رحمته كل الوجود ، نحمده الله سبحانه وتعالى ونشكره بكل لسان محمود ، ونشهد أنه لا اله إلا هو وحده لا شريك له ، له الحمد وله الملك وهو الغفور الودود ، وعد سبحانه وتعالى من أطاعه بالعزة ، كما توعد من عصاه بالنار ، ونشهد أن نبينا محمداً بن عبد الله هو عبده ورسوله ، صاحب المقام المحمود ، والحوض المورود ، و صل الله عليه وعلى اله الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً كثيراً.

المنتبع للمشهد العام في العراق بعد عام ٢٠٠٣ يلاحظ بشكل مباشر تداخل مجموعة العوامل والتفاعلات الداخلية والخارجية والتي أسهمت سلباً في عدم الاستقرار السياسي والأمني .. الخ ، ولكي نشخص بتمعن وعلمية بعيداً عن العواطف والتبريرات ، فالعامل الأكثر تحملاً للمسؤولية في ذلك الجانب هو الانقسام السياسي والمعادلة الصفرية التي تتحكم بالمشهد، ولعل الفرقة والانقسام الداخلي هي المدخل الأساسي لتخل الآخرين وهيمنتهم، فعامل الطائفية السياسية والهيمنة الحزبية واستشراف الفساد فضلاً عن العوامل أخرى كانت إحدى أهم أسباب عدم الاستقرار الأمني من أكثر من ١٣ عاماً .

وقدم المرجع السيد السيستاني الدعم الكبير للقوات الأمنية العراقية في الكثير من الأحداث والمواقف التي مر بها العراق وكانت جميع طروحاته تؤيد بناء قوات أمنية عراقية على أسس وطنية سليمة وان تكون تلك القوات من العناصر الصالحة والكفوءة ، وتقديم الدعم اللوجستي والفني لها مع وضع خطط متطورة تعالج الأخطاء والأخطار ، لذلك نجد من أن المرجعية تحذر من عالمية الإرهاب ما نجده في الوقت الحاضر والذي يجري في كثير من مناطقنا لاسيما دول الشرق الأوسط من انتشار ظاهرة الإرهاب والفكر المتطرف المبني على استعمال العنف وعدم القبول بالتعايش مع الآخر تعايشاً سلمياً، وهذه التصرفات قد شوّهت سمعة الإسلام وسببت إرابة الكثير من الدماء للمسلمين وعدم الاستقرار في عدد من دول المنطقة .وتعتقد اتساع هذه الظاهرة وامتدادها إلى دول متعددة حيث بات من الممكن أن تتسع هذه الظاهرة أكثر في المستقبل لتشمل دولاً وشعوباً أخرى، لذا لا بد أن يكون هناك تكاتف بين الجميع في سبيل مكافحة هذه الأفكار، واعتماد الفكر الوسطي المعتدل الذي بُني عليه الإسلام والديانات السماوية كأساس في التعايش السلمي بين مكونات أي مجتمع، ومن دون ذلك فإن هذه الظاهرة لا يمكن الحد من تأثيراتها السيئة على الإسلام ودول المنطقة، بل ستتسع لتشمل المزيد من الدول الإسلامية وغيرها . فنلاحظ ان مرجعية السيد السيستاني شخصت بأن مشكلة الإرهاب أصبحت مشكلة عالمية،

وبدأ المجتمع الدولي يعاني من خطورتها لاسيما وإن مصطلح الإرهاب أخذ يتصدّر أغلب الأخبار المرئية والمسموعة. "وأنّ حقيقة الإرهاب مبنية على من يعتقد أنه هو الأصحّ من الآخر، فلا بدّ أن يستعمل معه طريقة العنف لإثبات فكرته، والمجتمع الدولي يعاني من هذه المشكلة، والعراق عانى من هذه المشكلة، ولا زالت هناك عمليات لا تصنّف إلا في خانة الإرهاب، منها تفجيرات واستهداف الأبرياء وتفجير مجالس العزاء بلا وازع، لأن هؤلاء يعتقدون أن جزء من يختلف مع أفكارهم ومعتقداتهم هو العنف وقتل الآخرين". أن هذه القضية أصبحت قضية دولية ولا تخصّ العراق أو بعض الدول فحسب، بل أمست قضية تخصّ المجتمع العام. وتعتقد المرجعية ان العراق دفع الكثير من الدماء جزاء هذه الأفكار. "وأخر دعوانا الحمد لله رب العالمين وصلّى الله على محمد واله الطيبين الطاهرين.

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

مشكلة البحث :

احد أهم المشاكل التي عاشها ويعيشها العراق هو انه ضحية لصراعات إقليمية ودولية وتقاطع مصالح لدول كبرى ، حيث أصبحت الأرض العراقية ساحة تصفية للحسابات وبسط النفوذ ، ولعل اختلال الملف الأمني في ٢٠٠٣ ولغاية اليوم يأتي بشكل أساسي بسبب العامل الخارجي لذلك لم تنفع الإجراءات العسكرية مهما كانت قوتها لان الملف فيه بعد امني وعسكري وقومي واستخباراتي ... الخ ، وان اللوم الأكبر يقع في ذلك على الولايات المتحدة الامريكية كونها هي الراعية للتغيير الديمقراطي في العراق وهي المسؤول بشكل مباشر على الملف الأمني والعسكري لأكثر من ثمان سنوات ، وان زيادة التطرف والإرهاب قد بدأ في سجونها ومعقلاتها ، حيث أنها ترى داعش يتمدد إمام أعينها ولم تعمل على معالجته بشكل حقيقي وهي تنفذ ضربات حسب حاجته ووفق المصلحة

لذلك نجد ان المرجعية الدينية تحذر من عالمية الإرهاب ما نجده في الوقت الحاضر والذي يجري في كثير من مناطقنا لاسيما دول الشرق الأوسط من انتشار ظاهرة الإرهاب والفكر المتطرّف المبني على استعمال العنف وعدم القبول بالتعايش مع الآخر تعايشاً سلمياً، واعتماد الفكر الوسطي المعتدل الذي بُني عليه الإسلام والديانات السماوية كأساس في التعايش السلمي بين مكونات أي مجتمع، ومن دون ذلك فإنّ هذه الظاهرة لا يمكن الحد من تأثيراتها السيئة على الإسلام ودول المنطقة، بل ستتسع لتشمل المزيد من الدول الإسلامية وغيرها ". (١) فنلاحظ أن مرجعية السيد السيستاني شخصت بأن مشكلة الإرهاب وداعش والقاعدة أصبحت مشكلة عالمية، وبدأ المجتمع الدولي يعاني من خطورتها لاسيما وإن مصطلح الإرهاب أخذ يتصدّر أغلب الأخبار المرئية والمسموعة

ويرى فريق من علماء النفس أن قياس الشخصية يهتم بالجوانب الانفعالية أو غير العقلية للسلوك. ويرى فريق آخر أن الشخصية لا يمكن تجزئتها. فيما يرى فريق آخر بأن قياس الشخصية يشمل التوافق الانفعالي والقيم والاتجاهات والميول والدافعية. وتفترض نظريات الشخصية وجود فروق فردية بين الناس حيث يتصرفون بطرائق متميزة وان هذه الفروق التي كانت السبب في قيام علم خاص بالشخصية ، يمكن قياسها ومن ثم يمكن التعرف على الفروق في سلوك الأفراد .وهناك افتراض آخر يسهل عملية قياس الشخصية هو أن السلوك يكون ثابتا عبر الزمن وعبر المواقف ، ليس بالصفة الجامدة والتفاصيل الدقيقة ، ولكن بصفة أن سلوك الفرد في زمن معين يرتبط بأسلوب سلوكه في زمن آخر . وسلوك الفرد في موقف معين يرتبط أيضاً بأسلوب سلوكه في موقف آخر .

ويعد مفهوم الشخصية من أكثر مفاهيم علم النفس تعقيداً وذلك لما تضمنه هذا المفهوم من ابنية نفسية معقدة وتشمل العديد من الصفات والخصائص العقلية والنفسية والجسمية.(٢)

وبهذا فان السمات يمكن ان تكون عاملا حاسما من قدرات المقاتلين في التحكم بالمواقف العصبية وتحمل المواقف الضاغطة في ساحات القتال إذ تشير الدراسات عدم الاتسام ببعض الخصائص النفسية يمكن ان تؤثر على حياة المقاتل وتعرضه للخطر مثل فقدان المقاتل لسمة الصبر والالتزان الانفعال والإذكاء الاجتماعي والحكمة الذي يعرضه إلى الكثير من المشكلات والعقوبات او التعرض للموت(٣) وهذا ما أكدته دراسة (ألبيدي ، ٢٠١١) التي وجدت أن اتسام بعض المقاتلين بالخصائص السلبية كالتهور والاندفاع وسرعة الغضب كان عاملا مؤثرا على كفاءتهم القتالية وعلاقتهم مع زملائهم المقاتلين وتوظيف طاقاتهم العقلية والبدنية في ساحات القتال .(٤)

وبهذا فان الشخصية تتضمن مجموعة من السمات قد تكون ايجابية وسلبية مثل الانبساط والقلق والغضب والثقة بالنفس ، ورغم ذلك فان الأفراد يتفاوتون على هذه السمات التي قد تتراوح بين القلق العالي والواطي او بين الغضب والاتسام بالهدوء ، مما يؤدي ذلك الى التأثير على إمكانيات الأفراد في العمل وتحمل الضغوط والإصابة بالاضطراب النفسي وليس ذلك فقط بل ان بعض علماء النفس يرى ان مجموعه من السمات تتدخل وترتبط بدوافع الأفراد وقدرتهم على التحكم بذاته. (٥)

وبهذا يجد الباحثون أن مشكلة البحث خطيرة جدا إذا اتسم بعض المقاتلين ببعض السمات التي قد تعرض حياتهم للخطر فضلا عن ذلك حاول الباحثون في ضوء مشكلة البحث الحالي إيجاد الإجابة على بعض التساؤلات ، منها هل يتسم مقاتلي الحشد الشعبي ببعض السمات المركزية في الشخصية (المسؤولية ، الاتزان الانفعالي ، السيطرة ، الاجتماعية) ؟

ومنذ اكثر من ثلاثين عاماً حدد فيرجسون (ferguson، ١٩٥٢) ثلاثة اهداف يمكن تحقيقها من مقاييس الشخصية هي :فهم افضل لسلوك الفرد، وفهم افضل لسلوك الجماعة، وفهم لتفاعل بين الفرد وسلوك

الجماعة. وتقليدياً ينتمي الهدف الأول الى علم النفس ، وينتمي الهدف الثاني الى علم الاجتماع ، فيما ينتمي الهدف الثالث الى علم النفس الاجتماعي الذي هو مزيج من علم النفس وعلم الاجتماع.(٦)
أهمية البحث:

ان فتوى الجهاد حينما اطلقت لابد ان يتوفر لها الغطاء السياسي والإسلامي وبحكمة تعاطي المجتمع الرؤية بإيجابية مع الفتوى في ظل من أراد ان يحرف بوصلة الفتوى تصويرها قتال سني شيعي لكن حكمة وهدوء وحركة المرجع الامام السيد السيستاني(دام ضله) استطاع إيجاد مساحة تأييد وغطاء سياسي محلي ودولي واقليمي ، وهو يعرف ان العراق يدخل ضمن صراع إقليمي ودولي وعليه سعي لأبعاد العراق عن ذلك بكل الوسائل المتاحة ،

ففي القرآن الكريم ما يُقارب (٤٠ آية) تتحدث عن الجهاد بلفظ الجهاد ومشتقاته، كقوله تعالى:

{ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ الدِّفَاعُ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ } (٧).

{ انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ } (٨).

{ فَضَلَّ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا } (٩).

وهناك أكثر من (١٠٠ آية) تتحدث عن الجهاد بلفظ القتال ومشتقاته كقوله عز وجل:

{ فَقَاتِلُوا أُمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا إِيْمَانَ لَهُمْ } (١٠).

{ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ } (١١).

{ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أحياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ } (١٢).

فتوى الدفاع الكفائي ومسؤوليات المنظومة الحاكمة:

الفتوى التي صنعت صنعا حضارياً غير مسار الاحداث أمر لجدير بالدراسة، مما يكشف أن على السياسيين تحمل مسؤولياتهم الكبيرة تجاه الشعب المعطاء الذي من طبيعته تغيير موازين السياسات الحاكمة. ومن ثم فان الرؤية القادرة على تعبئة المجتمع تعبئة تعجز الحكومات عن استيعاب السيل البشري الهادر وتنظيمه عسكريا، وهذا يقتضي تحديد مفهوم المواطنة وتدوينه بقانون في الدستور حتى لا يدخل المفسدون تحت هذا العنوان المقدس فيفسدون على المواطنين ووطنهم واستقرارهم وحياتهم. ولذلك فقد ابهرت فتوى الدفاع الكفائي وأذهلت العالم وقوى الشر والدول الإقليمية والعالمية، الامر الذي يكشف أن (أصوات النواعق) جعلت تتعالا بين أروقة الحكم في العراق وخارجه ناسين أن سيل الفتوى الكفائية قادر ان يقوض عروشهم ويكتسح وجودهم اذا ما اعانوا على العراق عدوا. اذن المجتمع العراقي يدين لقيم الحياة وثوابتها وليس للسياسيين العابثين بأمن الوطن، بحيث اذا لم يعد للسياسيين غيرة على الانسان والوطن ، فغيرة الشعب تأبى ان يتخلى عن مسؤولياته في الدفاع عن الوطن ثم بناءه فيما بعد.

ومن الأدوار التي يقوم بها المرجع السيد السيستاني(دام ضله) هو رعاية عوائل الشهداء والجرحى فهو لم يكتفي بتقديم مليارات الدنانير التي تنفقها مؤسساته ومعتمدو مكاتبه على تلك العوائل بل كان يشملهم برعايته الابوية ويتابع امورهم بشكل خاص، ولم ينقطع في ارسال الوفود التي تمثله الى جبهات القتال لزيادة الدعم

المعنوي للمقاتلين ، ولكي يبقى تعقيد المشهد الذي خاضه السيد السيستاني(دام ضله) وتداخل الصراعات العالم في محور المنطقة وما ابداه رجل العراق من كياسة في احلك الظروف هو الاستثناء.

لقد كان للدفاع الكفائي الذي أعلنته المرجعية السيد السيستاني(دام ضله) ضد داعش له الأثر الأكبر والحاسم في الحيلولة دون تقسيم العراق ومنع داعش من التسلط على البلاد والعباد، وان تلك المهمة هي أشرف وأقدس المهمات حيث الحفاظ على وحدة العراق، فأستطاع المرجع السيستاني(دام ضله) ان يوظف الكثير من الممكنات العميقة التي تملكها قوته في صيانة وحدة العراق. لم يكتفي المرجع السيد السيستاني (دام ضله) بفتواه في الدفاع الكفائي لمواجهة تنظيم داعش الاجرامي لم يكتفي بالبعد العسكري والامني ، بل عمل على مسارات اخرى مكلمة للفتوى واهم تلك المسارات البعد الانساني لفتوى الدفاع الكفائي مع لحاظ هذا البعد لم يأخذ حيزا من الاهتمام والانصاف ،فاذا اردنا تحليل الاصل الذي جاءت من خلاله الفتوى هو المسؤولية الانسانية التي دفعت المرجع السيد السيستاني من اطلاق فتواه الكفائية اي اراد تحرير الناس وممتلكاتهم وارضهم من بطش هؤلاء الاشرار ،لذا عمل المرجع السيستاني(دام ضله) على ايباء موضوعة النازحين اهتمام خاص ومباشر من حيث توفير الامكانيات المادية والمعنوية وحشد المخلصين من مواكب حسينية وهيئات ومنظمات وعشائر وفعاليات اجتماعية ومؤسسات حوزوية لتقديم كل الامكانيات لأهالي المناطق التي تتعرض لعمليات نزوح وقاتل ومع اول الايام التي تعرضت لها مناطق متعددة من العراق لعمليات اراهابية من قبل تنظيمات داعش وحلفائها، رافقت تلك العمليات عمليات نزح وهروب وتهجير ناهيك عن القتل الجماعي والاختطاف وسلب الممتلكات وهناك الاعراض الخ..

تعد سمات الشخصية من المواضيع المهمة في دراسات علم النفس، إذ تشكل الشخصية المحور الذي تدور حوله الدراسات النفسية بهدف الكشف عن البناء النفسي للفرد وكيفيه تفاعله وتحقيق الفهم الصحيح لمدرجات الأفراد ومشاعرهم والقوانين التي نخضع لها الظواهر النفسية والاجتماعية المختلفة .

لذا وتعد سمات الشخصية من الطرائق المثيرة لدراسة سلوك الأفراد وتوجيههم الى مكانه المناسب التي تلائم قدراتهم وميولهم وإمكانياتهم المتنوعة (١٣)

وتهيات البرامج والأنشطة الهادفة في تطوير شخصية الأفراد او تعديلها وتقويمها من بعض السلبيات التي تكونت في مراحل عمرية سابقة.(١٤)

كما ان لدراسة الشخصية أهمية بسبب دورها الرئيس في فهم السلوك، فالتعرف على أنماط السلوك ووصفه يتم عن طريق سمات الشخصية إذ هيبه الإبعاد الأساسية للشخصية والتي تميز الشخص عن غيره. (١٥)

بما ان هناك مفاهيم عديدة استعملت لوصف الشخصية، تبعا لاختلاف المنظرين او المدارس النفسية التي ينتمون إليها، مثل وصف الشخصية بدلالة الحاجة او العادة او السمة او النمط، فان مفهوم السمة من المفاهيم المهمة في تعرف الشخصية، إذ هي من الوحدات الأساسية التي تحكم سلوك الأفراد وتوجههم (١٦). وبهذا يرى الباحث أن أهمية الدراسة تظهر في الآتي:

١. أنها تقيّم نوعية وكفاءة مقاتلي الحشد الشعبي
٢. أنها تتعلق بمدى قدرة المقاتلين على ضبط النفس والقيام بالإجراءات المناسبة في المواقف القتالية
٣. يمكن أن تكون دراسة قيّمة تخدم مؤسسة الحشد الشعبي في سنة ٢٠١٨ في مدينة ميسان.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف:

١. علاقة الدفاع الكفائي بالسمات الشخصية للمقاتلين في الحشد الشعبي.
٢. بعض سمات الشخصية لدى مقاتلي الحشد الشعبي في مدينة ميسان.
٣. دلالة الفرق في سمات الشخصية، وعلاقتها بالدفاع الكفائي لدى مقاتلين الحشد الشعبي.

حدود البحث:

يُحدد البحث الحالي بمقاتلي الحشد الشعبي في مدينة ميسان في سنة ٢٠١٨.

الحدود الزمانية: تم إجراء البحث بتاريخ ٢٠١٨/١٢/١ الى ٢٠١٨/٥/٣٠.

الحدود المكانية: تم إجراء البحث في محافظة ميسان.

تحديد المصطلحات

الدفاع أو الجهاد في سبيل الله: هو مصطلح إسلامي يعني جميع الأفعال أو الأقوال التي تتم لنشر الإسلام أو لصد عدو يستهدف المسلمين أو لتحرير أرض مسلمة أو لمساعدة مسلم ما والمسلمين، جاء هذا المصطلح في بدء الإسلام عندما ذكرت معركة بدر الكبرى في القرآن ثم تم تعميم هذا المصطلح ليشمل أي فعل أو قول يصب في مصلحة الإسلام لصد عدو ما يستهدف الإسلام فعلاً أو قولاً.

ويعرف الدفاع في اللغة على أنه الجُهد أو الجُهد، وهو عبارة عن بذل كل ما بوسع الإنسان من جهد وطاقه، ويُعرّف الجهاد في الاصطلاح هو قيام المسلم ببذل كل الجهد والطاقه الموجودة لديه، لمحاربة الكافرين والمشركين بالله تعالى، والغاية الأساسية من هذا الجهاد، هو رفع كلمة الحق وراية الإسلام، ومحاربة كل من تسول له نفسه بالاعتداء على المسلمين والإسلام، ويكون ذلك بكافة الطرق والوسائل الممكنة.

الدفاع الكفائي: وهذا النوع من جهاد الطلب هو ما يطلق عليه بالجهاد الكفائي أو الجهاد الذي يؤديه جماعة من المسلمين ويسقط عن الباقيين، ولا يلزم منه أن يخرج جميع المسلمين للجهاد، وينطبق على هذا النوع

من الجهاد كل معركة يكلف فيها الحاكم عدداً من المسلمين للمشاركة بدون أن تتعين المشاركة على الجميع. (١٧)

ولفتوى الجهاد الكفائي طاقه تعبويه هائلة تلزم الجميع أن يهبوا دفعا لخطر مُحدق بالأمة والوطن والشعب وعن مصالحه وكرامته وحيثياته. ولأنها طاقة تعبويه كبيرة لا يدرك ابعادها من تخلف عن ركب الحياة وعاش على الهامش فيها وان سمي نفسه ما سمي.

فتحرير العراق من الغزو البريطاني عام ١٩٢٠م يكن الا بفتوى الدفاع الكفائي ، التي أصدرها اية الله العظمى السيد محمد تقي الشيرازي وقال فيها: (مطالبة الحقوق واجبة على العراقيين ،ويجب عليهم في ضمن رعاية السلم والامن ويجوز لم التوسل بالقوة الدفاعية اذا امتنع الانجليز عن قبول مطالبهم).

وبهذه الفتوى هرع الشعب العراقي بما في يديه من سلاح فردي بسيط مواجهها أكبر دولة عظمى بجيوشها الجرارة وأسلحتها الفتاكة وطائراتها العملاقة آنذاك حتى طردها من العراق. ومن هنا فان المجاهد كما يحمل السلاح والمواد المتفجرة فانه يحمل رسالات الله لإنقاذ العراق وبلاد العالم ايضاً، ولهذا أصبحت ساحات الحرب للمجاهد أماكن مقدسة يتعبد فيها ، وينطلق منها ، ويعرج فيها الى جنان الخلد ليس كما يدعون. ولقد قال سيد المجاهدين الرسول الأعظم (صلى الله عليه واله وسلم): (رهبانية أمتي الجهاد).

ولكي لا يظلم المجاهدون الذين لبوا نداء الدين والوطن بفتوى شبيهة العز والفخر السيد الامام علي السيسمتاني (دامت بركاته)، لا بد من التعرف عليهم واكتشاف السمات الشخصية لمقاتلي الحشد المقدس سمات الإسلام والمجاهدين .

وقبل ذكر هذه السمات ، أعرض الملاحظات الآتية :

الأولى: أن المجاهد ينطلق في جهاده من الإيمان بالله وملائكته ورسوله .

الثانية: أن المجاهد لا شك يكون في القمة، في أخلاقه ومواصفاته.

الثالثة: ان أهداف الجهاد تتجمع في ثلاثة محاور أساسية:

- ١- مواجهة الطغاة الذين أظهروا طاعة الشيطان وتركوا طاعة الرحمن واتخذوا مال الله دولا وعباد الله خولا.
- ٢- إقامة حكم الله تعالى في الأرض.
- ٣- انقاذ الأمة من الجبت والطاغوت ، وإقامة حكم الله في الأرض ، وإنقاذ الامة والبشرية جمعاء.

وقد وردت الاحاديث الكثيرة في الحث على الجهاد والترغيب فيه ننقل لكم بعض منها:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله إني راغب في الجهاد نشيط قال: فقال له النبي صلى الله عليه وآله: فجاهد في سبيل الله فإنك إن تقتل تكن حيا عند الله ترزق وإن تمت فقد وقع أجرك على الله وإن رجعت رجعت من الذنوب كما ولدت. (١٨)

وعن سليمان بن خالد، عن أبي جعفر عليه السلام: قال: ألا أخبرك بالإسلام أصله وفرعه وذروة سنامه؟

قلت: بلى جعلت فداك قال: أما أصله فالصلاة وفرعه الزكاة وذروة سنامه الجهاد. (١٩)

وفي كتاب للإمام الباقر عليه السلام عن فضل الجهاد جاء فيه :

الجهاد الذي فضله الله عز وجل على الاعمال وفضل عامله على العمال تفضيلا في الدرجات والمغفرة والرحمة لأنه ظهر به الدين وبه يدفع عن الدين وبه اشترى الله من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بالجنة بيعة مفلحا منجحا، اشترط عليهم فيه حفظ الحدود و أول ذلك الدعاء إلى طاعة الله عز وجل من طاعة العباد وإلى عبادة الله من عبادة العباد وإلى ولاية الله من ولاية العباد .(٢٠)

وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: الجهاد أفضل الاشياء بعد الفرائض.(٢١)

قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: أما بعد فإن الجهاد باب من أبواب الجنة، فتحه الله لخاصة أوليائه وسوغهم كرامة منه لهم ونعمة ذخرها، والجهاد هو لباس التقوى ودرع الله الحصينة وجنته الوثيقة ، فمن تركه رغبة عنه ألبسه الله ثوب الذل وشمله البلاء.(٢٢)

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: إن الله عز وجل فرض الجهاد وعظمه وجعله نصره وناصره. والله ما صلحت دنيا ولا دين إلا به.(٢٣)

قال أمير المؤمنين عليه السلام: كتب الله الجهاد على الرجال والنساء فجهاد الرجل بذل ماله ونفسه حتى يقتل في سبيل الله وجهاد المرأة أن تصبر على ما ترى من أذى زوجها وغيرته.(٢٤)

و عن جعفر بن محمد (ع) عن أبيه عن آبائه عن علي (ع) أن رسول الله (ص) قال كل نعيم مسئول عنه العبد إلا ما كان في سبيل الله.(٢٥)

عن رسول الله صلى الله عليه واله : قال أجود الناس من جاد بنفسه في سبيل الله.(٢٦)

عن رسول الله ص قال لما دعا موسى وهارون ربهما قال الله تعالى قد أجبت دعوتكما ومن غزا في سبيلي استجبت له كما استجبت لكما إلى يوم القيامة.(٢٧)

وعن رسول الله ص أنه قال فوق كل بر حتى يقتل الرجل في سبيل الله.

وعن رسول الله ص أنه قال ما من قطرة أحب إلى الله من قطرة دم في سبيل الله أو قطرة دمع في جوف الليل من خشية الله، وعن زيد بن علي بن الحسين ع أنه قال في قول الله عز وجل ولباسُ التَّقْوَى قال لباس السلاح في سبيل الله.

الان الفرصة امام الجميع لينالوا الاجر والثواب بعد ان افتى مرجع الطائفة وقائدها سماحة السيد السيستاني دام ظله الشريف بالجهاد الكفائي ضد عصابات داعش الارهابية ، وعلى الجميع الان ان يديم زخم المعركة بماله ونفسه وهذا هو افضل انواع الجهاد الذي قال عنه السيد السيستاني دام ظله ياليتنا كنا معكم فننجز فوزا عظيما ، فمن لا يقدر على الجهاد الكفائي بماله ونفسه فالفرصة امامه الان لكي يجاهد بقلمه ، وعلى القنوات الاعلامية الشيعية واصحاب الصفحات في الفيسبوك ان يضعوا في نصب اعينهم ان الفرصة امامهم بان المجد لا يناله الا ابناؤه وان الابناء غدا سوف يسألونهم ماذا فعلوا عندما استبيحت الحرمات والاعراض وهدمت المدارس والمساجد ، ليس علينا ان نكون اعلاميين فقط بل علينا ان نكون الظهير لأبطال الفتوى بان نمجد بشهادتهم ونبرز انتصاراتهم ونسن الاقلام بوجه من يحاول النيل منهم ، والعاقبة للمتقين .

السمات:

عرفها كل من-:

- البورت ، ١٩٣٧: هي استعداد عام او نزعة عامة تطبع سلوك الفرد بطابع خاص وتشكله وتلونه وتلونه وتقيس نوعه وكيفية التي تدل على مضمون معين في البناء النفسي للإنسان. (٢٨)
- سيف وآخرون ، ١٩٦٧: هي تلك التكوينات او التشكيلات النفسية التي تستطيع ان تستدل على وجودها من ملاحظات سلوك الفرد والتي تفسر استقلال سلوكه وثباته نسبياً. (٢٩)
- قاهد رمزي ، ١٩٧٣: هي مجموعة الخصال او الصفات الشخصية التي تتمتع بقدرة الدوام والتي تظهر في ضوء سلوك الفرد في المواقف المختلفة. (٣٠)
- محمد ، ٢٠٠٤: هي جملة الخصائص الاجتماعية والعقلية والمزاجية التي تميز الفرد عن غيره. (٣١)

مقاتلي الحشد الشعبي :

عرفته مؤسسة الحشد الشعبي التابعة لرئاسة الوزراء العراقية ، بأنهم مجموعة من المتطوعين الذين انظموا الى مساعدة القوات العسكرية العراقية في حماية ودعم المدن العراقية.

الحشد الشعبي هي قوات نظامية عراقية، وجزء من القوات المسلحة العراقية تأتمر بأمر القائد العام للقوات المسلحة ومؤلفة من حوالي ٦٧ فصيلاً، تشكلت بعد فتوى الجهاد الكفائي التي أطلقتها المرجعية الدينية في النجف الأشرف، وذلك بعد سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) على مساحات واسعة في عدد من المحافظات الواقعة شمال بغداد، وأقر قانون هيئة الحشد الشعبي بعد تصويت مجلس النواب العراقي بأغلبية الأصوات لصالح القانون في ٢٦ نوفمبر ٢٠١٦.

وبدأ الحشد الشعبي يوم ١٣ مارس ٢٠١٤ بعد اجتماع بين قادة الكتائب المسلحة، ومن ثم ذهاب الكتائب إلى الفلوجة. وتم الاتفاق على حماية بغداد وسامراء والمناطق الغربية، وقد تشكل الحشد في البداية من كتائب حزب الله وعصائب أهل الحق ومنظمة بدر وقوات الشهيد الصدر. ثم توسع الحشد من المتطوعين الذين استجابوا لفتوى الجهاد الكفائي وهم بغالبهم من الشيعة وانضم إليهم لاحقاً العشائر السنية من المناطق التي سيطرة عليها داعش في محافظات صلاح الدين ونيوى والأنبار وكذلك أنخرط في صفوف الحشد آلاف أخرى من مختلف الأديان والقوميات كالمسيحيين والتركمان. (٣٢)

الفصل الثاني

الإطار النظري

أولاً: مفهوم الدفاع الكفائي:

لا يمكن لأمة الإسلام أن تحمي حماها وأن تقوم قائمتها بين الأمم من دون الدفاع في سبيل الله تعالى، فالجهاد في سبيل الله هو ذروة سنام الإسلام، وقد أمر المسلمون بالإعداد لمحاربة أعداء الله، والإعداد هو جزء من الجهاد، كما أنّ الرّباط في سبيل الله هو كذلك جزء من الجهاد، وقد حذّر النبي صلى الله عليه وسلّم أمة الإسلام من ترك الجهاد والانشغال عنه بمتاع الحياة الدّنيا حيث قال (إِذَا تَبَايَعْتُمْ بِالْعِينَةِ وَأَخَذْتُمْ أَذْنَابَ الْبَقَرِ وَرَضِيْتُمْ بِالزَّرْعِ وَتَرَكْتُمُ الْجِهَادَ سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ذُلًّا لَا يَنْزِعُهُ حَتَّى تَرْجِعُوا إِلَى دِينِكُمْ) (٣٣) ، فقد جاء هذا التحذير النبوي من ترك الجهاد بسبب أهميته في حفظ هوية الدولة الإسلامية بين الأمم، وحتى يردع كلّ من تسوّل له نفسه الهجوم على أيّ بقعة من الدولة الإسلامية أو التّعريض لها بسوء، وإنّ للجهاد أنواع وأول مراحلها جهاد النفس، وقد بيّن النبي صلى الله عليه واله وسلم أنّ المجاهد هو من جاهد نفسه في الله، فعلم من ذلك أنّ مجاهدة النفس والهوى هو من أول مراتب الجهاد، ذلك أنّ من عجز عن مجاهدة نفسه كان أولى بالعجز عن مجاهدة الأعداء. ثمّ يأتي بعد ذلك جهاد الأعداء وهو نوعين جهاد طلب حيث يكون بعد إرسال المسلمين رسائل إلى البلدان التي تكون على الكفر ويتم تخييرها بأن تبقى على ما هي عليه وتدفع الجزية، أو أن تسلم أو أن تقاتل، وهذه الوسيلة قد عرفناها في تاريخنا الإسلامي حين أرسلت الجيوش الإسلامية التي دكّت إيوان كسرى وقصر، وهذا النوع من جهاد الطلب هو ما يطلق عليه بالدفاع الكفائي أو الجهاد الذي يؤدّيه جماعة من المسلمين ويسقط عن الباقيين، ولا يلزم منه أن يخرج جميع المسلمين للجهاد، وينطبق على هذا النوع من الجهاد كلّ معركة يكلف فيها الحاكم عدداً من المسلمين للمشاركة بدون أن تتعيّن المشاركة على الجميع. أما النوع الثّاني من الجهاد فهو جهاد الدّفع، ويكون هذا النوع من الجهاد حين يدفع المسلم العدوان عن وطنه، أو حين يتعرّض جزء من الأمة الإسلامية للاحتلال والعدوان فحينئذ يتحول الجهاد من جهاد كفائي إلى جهاد عينيّ، حيث يكون الجهاد فرض عين على جميع المسلمين، ويخرج الابن من غير إذن أبيه، وأخيراً يجب أن لا ينسى المسلم أنّ هناك جهاداً سلمياً في حياتنا ومن صورته السعي على الأرملة والمسكين ورعاية الوالدين وغير ذلك من صور جهاد النفس. (٣٤)

وبما اننا ملزمين بمحددات البحث عدديا وموضوعيا سنختصر البحث فقط عن ابرز الأطروحات والمواقف التي تبنتها مرجعية السيد السيستاني والتي اسهمت بشكل محوري في تغييرات مهمة في تحقيق الامن والاستقرار ومنع حدوث الفتنة الطائفية.

سنحاول في هذا البحث المتواضع تغطية البعد الانساني لفتوى الجهاد الكفائي التي اطلقتها مرجعية السيد السيستاني في منتصف حزيران ٢٠١٤.

البعد الأول الايمان: ان المجاهد من أبناء فتوى الجهاد الكفائي انما هو انسان مؤمن ، ولهذا فان صفات المؤمنين ،انما صفات المجاهدين من خلال كتاب الله الشريف :

١- يقول الله تعالى : (الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمَسَّسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ) (٣٥)

٢- ومن صفاتهم الصبر ، حيث يقول الله عز وجل : (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ ۗ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ ۗ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ) (٣٦)
(وَكَايِنَ مِّنْ نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ) (٣٧)

٣- ومن صفاتهم العمل في سبيل الله ، والايان بالآخرة قال الله عز وجل : (فَلْيَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ) (٣٨)

٤- ويمتازون بوضوح الرؤية عندهم ، وتوكلهم على الله بصورة دائمة وقال عز وجل معبراً عنهم : (قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا ۗ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ) (٣٩)

٥- (وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ۗ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا) (٤٠)

٦- ومن صفات المجاهدين السكينة : (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَّعَ إِيمَانِهِمْ ۗ وَاللَّهُ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا) (٤١)

البعد الثاني : العلاقة مع الله تعالى

البعد الثاني : العلاقة مع الله تعالى

إن من يكون قوياً في علاقته مع الله (تعالى) يكون قوياً في ساحة الحرب أيضاً.

والنبي والأئمة الأطهار (عليهم السلام) خير مثال على ذلك:

لقد كانت علاقة النبي الأعظم (صلى الله عليه واله وسلم) مع الله علاقة متينة حيث كان يجهد نفسه في العبادة حتى نزلت هذه الآية المباركة: (طه ، مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى) (٤٢).

البعد الثالث : إرهاب الطاغوت ، والشدة في القتال:

ولا بد ان يكون المجاهد عنيفاً في مواجهة الطاغوت بمقدار ما يكون رحيماً على اخوانه المؤمنين، يقول

الله عز وجل : (أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ) (٤٣)

ويقول عز وجل : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) (٤٤)

ويقول تعالى :

(وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ) (٤٥)

إن البحث والاستنتاج عن دور المرجعية الدينية في العراق وتحديد مرجعية الإمام السيستاني لا يمكن ان يعطى استحقاقه وحقيقته دون التوسع في البحث ليشمل الأصول الفكرية لطروحات المرجعية وعمقها الفقهي والفكري من مجمل التطورات والإحداث السياسية والاجتماعية... الخ.

البعد الرابع: الرحمة بالامة ، والإحساس بالامها:

لقد ذكرنا أن من الأسباب الدافعة للجهاد هو إنقاذ وتحريرها، لذلك فالمجاهد يعمل دائماً من أجل أن يكون ضمير الأمة ،فيتحسس الأمها، ويشعر بحبها ، ويموت دونها. فلا يعتقد البعض أن المقاتل من أبناء الحشد الشعبي إنسان عنيف مع التكفيريين والمحتلين ،هو أيضاً كذلك مع الأمة ،فان هذا الخلط في المفاهيم يهدف إبعاد الناس عن المجاهدين وعن أبناء الفتوى الشريفة.

ولأن الطاغوت يخشى المجاهدين ، فهو يحاول أن يخوف الناس منهم حتى يستطيع أن يضمهم الى جنبه ضد كل من يقاوم سلطانه الجائر. ولنا في رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) أسوة حسنة، في عكس هذه الصفات عن المجاهدين، فلقد أودى في أمته أكثر مما أودى أي نبي ،لكنه كان يدعوا الله ويقول : (اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون)....

وتحمل الكثير في مسيرته من البداية .. وحتى النهاية.

يعملون من أجل انقاذ الأمة .. ويضطر لتحمل كل الصعاب والمخاطر والعيش في اقصى الظروف . ولربما يسجن أو تقطع أعضاؤه ، أو يقتل ويقدم نفسه وحياته قرباناً من أجل الله ودفاعاً عن ارضه وعرضه وتحرير كامل بلاد المقدسات.

ثانياً : مفهوم الشخصية

أن الشخصية مفهوم عام وشامل يعني : البناء الخاص لصفات الفرد وأنماط سلوكه وطريقته المنفردة في التكيف مع البيئة المحيطة به وكذلك أسلوبه الخاص في التعامل مع نفسه ومع الآخرين (٤٦) والشخصية من الموضوعات المهمة في علم النفس والكثير من التخصصات العلمية تهتم بدراستها مثل :

١- علم النفس : الذي يدرس الشخصية من ناحية وتركيبها وإبعادها الأساسية ونموها وتطورها ومحدداتها الوراثية والبيئية وطرائق قياسها، والهدف من هذا كله التنبؤ بما سيكون عليه سلوك الفرد في موقف معين، حتى يتمكن من ضبطه ونحكم فيه .

ويختلف السيكولوجيون في تصورهم لمفهوم الشخصية، فيرى علماء النفس وجود اتجاهين لدراسة الشخصية

الاتجاه الأول : ضم علماء النفس المهتمون بالأفعال السلوكية لطريقة الملاحظة الخارجية ويمثل هذه الاتجاه النظرية السلوكية (المثير والاستجابة) ومنهم : بافلوب، واطسون، جري، سكرنر، دولارد، ميللر .

الاتجاه الثاني : ضم بعض العلماء المهتمين بالديناميكية او القوة المركزية الداخلية التي

توجه الفرد ويتبع هذا الاتجاه مجموعة من النظريات التي تستخدم لها مفاهيم خاصة كالسمات والأنماط مثل البورت، كاتل، يونج، ايزيك، جيلفورد، شيلدون .

الاتجاه الثالث : يجمع هذا الاتجاه بين الاتجاهين السابقين فيصف التفاعل بين المحددات

البايولوجية والمحددات البيئية والاجتماعية والقافية وتضم مجموعة كبرى من النظريات مدل نظرية الحاجات الفردية الجديدة ونظرية المجال.(٤٧)

٢- علم الاجتماع : يهتم بدراسة الشخصية الإنسانية من جهة كونها نتائج الحضارة او الثقافة معينه تشمل انظمه اجتماعية وتنظيميه كالزواج والأسرة والدين والنظام السياسي والقانوني وغيرها .

٣- الطب النفسي : فعلى الرغم من انه يهتم بالدرجة الأولى بأنواع محدده من الاضطرابات والأمراض من جهة تشخيصها وعلاجها، إلا انه توجد روابط ظاهره ومدينة ومتزايدة يوما بعد يوم بين علم النفس والطب النفسي. (٤٨)

وتتضمن شخصية الفرد بشكل عام سماته الوراثية والمكتسبة وعاداته وقيمة واهتماماته

وعواطفه واتجاهاته وميوله . وهي ليست ثابتة ثبوتا مطلقا وإنما يعترتها التفكير والتطور والنمو لذلك فهي لا تتمتع إلا بالثبات النسبي. (٤٩)

١- الشخصية ديناميكية فهي ليست صلبة ولا جامدة، بل متغيره باستمرار نتيجة التفاعل بين العناصر المكونة لها .

٢- الشخصية وحده متكاملة ومتفاعلة .

٣- الشخصية ليست مئزرا ولا استجابة بل هي مكون افتراضي .

٤- التنوع والتعدد، فالشخصية لها مكونات عديدة ومتنوعة مثل : المكونات الجسمية والملاقلية والانفعالية.

٥- الشخصية وحدة مميزة للفرد، فلا يوجد شخصان متشابهان بشكل كامل .

والبحث الحالي سوف يتطرق الى بعض سمات الشخصية إذ سيتبنى الباحثون الاتجاه الثاني الذي ضم نظريات السمات ومن ضمنها نظرية السمات للعالم (البورت) بالتحديد . في ضوء ما تقدم عن الشخصية استطاع الباحثون ان يبينوا الخصائص العامة للشخصية.(٥٠)

ثالثاً: مفهوم السمات

من ابسط الطرائق وأقدمها في وصف شخص ما بمصطلحات معينه في التعرف على أنماط السلوك التي تصفه وتسميتها بسماء السمات، مفاهيم استعدادية اعني مفاهيم تشير الى نزعات للفعل او الاستجابة بطرائق معينه . ومن المفترض ان الشخص ينقل الاستعدادات السيكلوجية من موقف لأخر .

وإنها تتضمن قدرا من احتمال سلوك الشخص بطرائق معينه ويجب ان تتميز السمات عن مفهوم الحالة التي تشير الى استجابة تحدث الآن . كان يعاني شخص ما هنا حله من القلق في موقف معين، إما إن نصف الشخص بسمة القلق فهذا يعني انه سوف يستجيب بحاله القلق في ظروف معينه رغم انه لا يعاني الان من أي قلق. (٥١)

أنواع سمات الشخصية :

يفرق البورت بين ثلاث أنواع من السمات وهي إما أصلية مركزية وأخرى ثانوية .

يرى البورت وجود تنظيم معين بين السمات وذلك ليؤكد على إن بعض السمات أكثر بروزا حيث لا يكون لجميع السمات نفس القدر من العمومية في السلوك . ويميز البورت السمة الأصلية التي يعرف الفرد بها ويكون مشهورا من خلالها او يخضع لتأثيرها وتسيطر على معظم أنماط سلوكه . إما السمات المركزية فهي سمات بارزة وهي أكثر شيوعا وتمثل الميول التي تميز الفرد ويكون ظهورها بوضوح واستنتاجاتها بسهولة اما اقلها وأندرها حدوثا في وصف الشخصية فهي السمات الثانوية التي تستدعي لأداء وظيفتها بصورة اقل من السمات المركزية .

ويضيف البورت ثمانية معايير لتحديد السمة :

- ١- السمة لها أكثر من وجود اسمي .
- ٢- السمة أكثر عموميه من العادات .
- ٣- السمة دينامية وعلى الأقل تلعب دورا واقعيا لحركة كل سلوك يقوم به الفرد .
- ٤- وجود السمة قد يغدو غريبا او إحصائيا .
- ٥- السمة مستقلة نسبيا كل منها عن الآخر .
- ٦- سمة الشخصية قد تتفق او لا تتفق مع المفهوم الاجتماعي المتعارف عليه .
- ٧- الأفعال او العادات غير المنسقة مع سمة ما ليست دليلا على وجود السمة .
- ٨- السمة قد تنظر إليها في ضوء الشخصية التي تحتويها او في ضوء توزيعها في المجموع العام من الناس . (٥٢)

● كما صنف كاتل السمات في ثلاث طرز هي :

- أ- السمات الدينامية : وهي السمات المفسرة للسلوك الأنزوعي، وتنقسم الى مجموعتين هما :
 - ١- الدفعات الفطرية : وتشمل النزعات الفطرية في الإنسان .
 - ٢- الدفعات الفطرية المكتسبة : وهذه تكتسب عن طريق عوامل الخبرة او عوامل الاجتماعية
 - ب- سمات مزاجية : وهي السمات المميزة لسلوك الوجداني أي الانفعال .
 - ت- سمات القدرة : وهي السمات المميزة للسلوك المعرفي فهي تتعلق بكيفية مواجهة الفرد لصعوبات الحياة .
- (٥٣)

إما جليفور دتي صنف السمات إلى سبعة طرز هي :

- ١- الحاجات.
- ٢- الميول.
- ٣- الاتجاهات.
- ٤- المزاج.
- ٥- الاستعدادات .
- ٦- سمات الشكل الظاهري لجسم.
- ٧- السمات الفسيولوجية.

اما بالنسبة لوجهة نظر فؤاد البهي حتى يكتمل البناء فيقترح التصنيف التالي لسمات الشخصية:

- ١- القدرات العقلية .
- ٢- السمات المزاجية .

- ٣- الموجهات الدينامية .
- ٤- الصفات البدنية .
- ٥- السمة هي استعداد ثابت نسبيا لنوع معين من السلوك، ومن هذه السمات هي :
- ٦- السمات المزاجية .
- ٧- السمات اللاشعورية .
- ٨- السمات العصابية .
- ٩- السمات العكسية .
- ١٠- السمات المزاجية : وهي سمات ووقف في المقام الأول على التكوين الفسيولوجي للفرد كحالة الجهاز العصبي وجهاز ألغدي .
- ١١- السمات اللاشعورية : وهي سمات لا يفتن المرء لها وتكونت نتيجة الرغبات المكبوتة
- ١٢- مثل الغرور الشديد .
- ١٣- السمات العصابية : وهي سمات لا تظهر على السطح ولكنها تظهر على حين فجأة مثل الغيرة الحمقاء من زوجة عاقلة.
- ١٤- السمات العكسية : وهي سمات تبدو في السلوك الظاهر تحوي على أخرى لاشعورية او بفيضة فالطفل يحب والديه لأنها مصدر الحماية والأمن ويضيق بها في الوقت نفسه لأنها مصدر التأديب والكسح (٥٤).

خامسا : نظريات السمات :

- ١- **نظرية البورت** : يعد البورت من أوائل السيكولوجيين الأمريكيين الذين وضعوا حجر الأساس في بناء الشخصية بوصفها مجالا متخصصا في علم النفس (٥٥)
- السمة عند البورت مفهوم افتراضي لا يمكن ملاحظته بشكل مباشر وإنما نستدل عليه من خلال ملاحظتنا لسلوك الفرد .وقد قام البورت بالفصل بين نوعين من السمات هي :
- أ- السمات العامة (المشتركة) : وهي السمات المشتركة او الشائعة بين عدد كبير من الأفراد وفي ثقافة معينه ويملكونها بدرجات متفاوتة مثل الذكاء .
- ب- السمات الخاصة (الفردية) : وهي السمات الشخصية التي لا توجد لدى جميع الأفراد بل هي خاصة بفرد معين وهي التي يجب أخذها في الاهتمام .
- ويعد البورت السمات الفردية هي السمات الحقيقية التي تصف الشخصية بدقة . اما السمات العامة فهي شبة حقيقية .

قسم البورت السمات الفردية الى ثلاث أنواع هي :

أ- السمة الرئيسية .

ب- السمة المركزية .

ت- السمة الثانوية . (٥٦)

ب - نظرية كاتل :

١- يعد كاتل من علماء النفس الباحثين في ميدان سمات الشخصية لثلاثة عقود تقريبا من الخمسينيات وحتى السبعينيات . (٥٧)

٢- يتشارك كاتل مع البورت في راية بوصف الخصائص التي لها القدرة على التنبؤ والتي تتميز بالثبات النسبي في مصطلح السمات ولكنها يختلف عنه في اربعة اختيارات هامة هي :

أ- ان العناصر الأساسية في الشخصية وهي سمات لمصدر يمكن استنتاجها فقط من التحليل وعد كاتل ان بعض السمات الفردية مع كثير من السمات الأصلية العامة يشتركان في تحديد الاختلافات بين الأفراد.

ب- كان كاتل اكثر تميزا في توضيح الدوافع والاهتمامات التركيبية للشخصية. (٥٨)

وقد صنف كاتل السمات الى ما يأتي :

أولا : من حيث العمومية:

١- سمات تفردية : وهي سمات خاصة بالفرد وتبرز في ميادين الاهتمامات والاتجاهات فلا يعبرها كاتل أي اهتمام .

٢- سمات عامه مشتركة : وهي سمات موجودة لدى الأفراد الذين يشتركون في خبرات

٣- اجتماعية معينة كالذكاء والقدرات العقلية .

ثانيا : من حيث النوعية :

١- سمات القدرة .

٢- سمات مزاجية .

٣- سمات ديناميكية حركيه (٥٩)

ثالثا : من حيث الشمولية :

١- سمات سطحية : وهي تجمعات للظواهر وإحداث السلوكية وهي اقل ثباتا واكل أهمية في وصف السلوك .

٢- سمات مصدرية : وهي التكوينات الحقيقية الكامنة خلف السمات السطحية وهي التي نحدد وتفسر السلوك الإنساني .

ويقسم كاتل هذه السمات الى قسمين هما :

أ- سمات تكوينية : وهذه السمات تتعلق بالبناء الجسمي لشخص . ويأتي بعضها من مصادر وراثية متعلقة

بنمط معين من الإفرازات الفدية .

ب-سمات بنائية : هذه السمات تتأثر بالعوامل الاجتماعية والطبيعية في البيئة أي يكون للتنشئة الاجتماعية اثر في تكوينها . (٦٠)

وهناك ستة عشر مكونات عوامل الشخصية عرفها كاتل وهي:

١-الذكاء(عالي، منخفض).

٢- التألق، التحفظ.

٣- الاتزان الانفعالي، عم الاتزان الانفعالي .

٤- السيطرة، الخضوع.

٥- الانشراح، الوجوم.

٦- قوة الأنا، ضعف الأنا الأعلى.

٧- المغامرة ، الجبن والتردد.

٨- ليونة العقل ، صرامة العقل.

٩- الارتياب ، الونوقيه.

١٠- التجديد، التقليدية.

١١- الحناقة، البساطة.

١٢- اللا أمنية، الدقة.

١٣- النحور و المحافظة.

١٤- الكفاية الذاتية، الاعتمادية.

١٥- ضبط النفس، عدم التحكم في ضبط النفس.

١٦- التوتر، الهدوء .

وبهذا تبنت الباحثة نظرية البورت في الشخصية بوصفها نظرية صاحب المقياس

المتبنى في البحث الحالي .(٦١)

ثانياً: الدراسات السابقة

دراسة(نجاتي،١٩٦٠) الشخصية العسكرية واهم سماتها:

وهذا ما وجدته دراسة (نجاتي ، ١٩٦٠) إذ أشارت الى بعض السمات التي تميز الشخصية العسكرية الناجحة كالثقة بالنفس وتجنب المخاطرة ، ومركز الضبط الداخلي الذي هو صُور الفرد بأنه قادر على الوصول إلى أهدافه بنفسه او مجهوده الخاص ، وان الاهتمام بشريحة الشباب يعد اهتماما بالمجتمع بأسره فهم وسيلة

التغيير والبناء والتقدم وهم الطاقة التي يرتكز عليها أي تطور أو تقدم في البلاد وان رعايتها والاهتمام بها وتوجيهها امراً لا بد منه ، على ان تلك الرعاية تشمل جميع جوانب شخصياتهم النفسية والجسمية وفيها العقلية والاجتماعية، كذلك أشارت دراسة (نجاتي ، ١٩٦٠) إلى بعض السمات مثل القيادة والشعور بالولاء والوطنية والتكامل وتقبل السلطة والشعور بالانتماء للجماعة العسكرية. (٦٢)

دراسة (ربيع، ٢٠٠٩) السمات الشخصية للقائد العسكري الناجح:

إذ أشارت دراسة (ربيع، ٢٠٠٩) تتحدد بما يمتلكه خصائص فردية، وهي سمات الشخصية للقائد العسكري الناجح وتلك مسألة غاية في الأهمية ذلك ان القادة العسكريين وانتصاراتهم في مجال القيادة والحرب يعتمد على ما يتمتعون به من سمات شخصية إيجابية. مثل الاتزان الانفعالي والفتنة والتروي والدقة في العمل وضبط الذات. وبهذا أكد علماء النفس على دراسة سمات الشخصية في مجالات الحياة المتنوعة والتي منها الميادين العسكرية والأمنية مثل الجيش والشرطة، ويشير "مليجرام" الى بحث أجراه "DodD" أوائل الثمانينات من القرن العشرين عن الاختيار المهني لإفراد القوه الجوية الملكية البريطانية، ويطمح هذه البحث الى إعداد برنامج للاختبار المهني للمتطوعين للخدمة العسكرية على أساس بالغ الدقة من اختبارات نفسيه متنوعة من ذكاء وشخصية بل ويطمح هذه البرنامج الى ترتيب جيد للأخصائيين النفسيين الذين ينفذون هذا البرنامج على إعداد برامج جيده والرغبة في تقليل نسب الفاشلين من المتطوعين في الخدمة العسكرية. (٦٣)

مناقشة الدراسات السابقة :

تشير الدراسة ان هناك بعض السمات الايجابية والجيدة التي تتميز بها شخصية المقاتل في الحشد من جسمية ونفسية تتمثل بالاتزان الانفعالي والفتنة والتروي والدقة والثقة بالنفس وتجنب المخاطر مما جعل الدفاع الكفائي لمقاتلي الحشد الشعبي في أوج انتصاراته ونجاحاته في ساحات الحرب مما سهل عملية دحر الإرهاب والتفوق عليه من اجل الاستقرار الأمني والاجتماعي والتقدم والبناء.

الفصل الثالث

منهج البحث :

استخدم الباحث المنهج الوصفي لملائمته طبيعة المشكلة .

مجتمع وعينة البحث:

تكون مجتمع البحث الحالي من مقاتلي الحشد الشعبي في مدينة ميسان البالغ عددهم (١٠٠) مقاتل، وبعدها قام الباحث باختيار عينة البحث بالطريقة الفرضية المتيسرة " لدى مقاتلي الحشد الشعبي في مدينة ميسان والتي بلغت (100) مقاتلا من مدينة ميسان وجدول (1) يوضح توزيع عينة البحث.

وجداول (1) يوضح توزيع عينة البحث

عينة البحث	إعداد العينة وفق محافظة ميسان	المجموع
مقاتلي الحشد الشعبي	100	١٠٠

أداة البحث :مقياس سمات الشخصية

من اجل تحقيق أهداف البحث الحالي، تطلب توفر أداة تتصف بالصدق والثبات لغرض تعرف بعض سمات الشخصية لدى مقاتلي الحشد الشعبي في مدينة ميسان قام الباحث بتبني مقياس البورت حول سمات الشخصية والذي يتكون المقياس من (٣٦) فقرة يجاب عنها بخمسة بدائل وعلى الرغم من ان القياس يتم بالصدق والثبات إلا ان الباحثون قاموا بمجموعة من الخطوات الإجرائية من اجل تكيف المقياس على عينت البحث الحالي، وكالاتي:

صلاحية المقياس:

من اجل التعرف على مدى صلاحية المقياس وتعليماته وبدائله، قام الباحثون بعرض مقياس سمات الشخصية المكون من(٣٦) فقرة وخمسة بدائل التي تشمل (أوافق، وأفق بشده، محايد، لا أوافق ، لا أوافق بشده) على مجموعة من المختصين والخبراء الذين لديهم كفاية في علم النفس والبالغ عددهم (١٠) خبراء لبيان رأيهم وملاحظاتهم فيما يتعلق بمدى صلاحية المقياس، ومدى ملائمته للهدف الذي وضع لأجله، وبعد جمع أداء الخبراء وتحليلها حول فقرات المقياس اعتمد الباحث نسبة اتفاق (٨٠) بالمئة فأكثر من اجل تحليل التوافق بين تقديرات المحكمين وجدول ٢ يوضح ذلك:

جدول (٢) آراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس سمات الشخصية

السمة	الفقرات	الموافقون		الدايفون	
		النسبة	العدد	النسبة	العدد
المسؤولية	٢٣،٢١،١٦،١١،١٠،٩،٧،٤،٢،١	%٩٠	٩	%١٠	١
الاتزان الانفعالي	٣٦،٣٤،٣١،٢٧،٢٦،٢٢،١٢،٨،٥،٣	%١٠٠	١٠	صفر	صفر
السيطرة	٣٥،٣٣،٣٢،٣٠،٢٩،٢٨،٢٥،٢٤،١٩،١٧،٤	%١٠٠	١٠	صفر	صفر
الاجتماعية	٢٠،١٨،١٥،١٤،١٣،٦	%٩٠	٩	%١٠	١

وبهذا أصبح المقياس بعد عرضه على الخبراء مكون من (36) فقرة .

- التطبيق الاستطلاعي الأول للمقياس :

طبقت الباحثة مقياس سمات الشخصية على مجموعة من مقاتلي الحشد الشعبي في مدينة ميسان، وذلك لمعرفة مدى وضوح فقرات المقياس وتعليماته وبدائله ووضوح لفنه، فضلا عن حساب الوقت المستغرق للإجابة، وذلك على عينة مكونة من (5) مقاتلين في الحشد الشعبي وتبين للباحثة ان التعليمات كانت واضحة والفقرات مفهومة، وان الوقت المستغرق لإجابة يراوح بين (6) دقيقة وبمتوسط (8) دقيقة .

تصحيح المقياس: استعملت الباحثة طريقة البورت في الإجابة، فبعد قرأت المقاتل للفقرة، يطلب منه الإجابة عنها ، على وفق ما يراه ويقيمه، فإذا كانت الإجابة عن فقرات المقياس بـ(أوافق بشده) تعطي له (خمسة درجات) في حين إذا كانت إجابته عن فقرة المقياس بـ (لا أوافق بشده) تعطي له (درجة واحدة) .

التطبيق الاستطلاعي الثاني (عينة تحليل الفقرات) : قامت الباحثة باستخراج القوه التمييزية للمقياس بعد تطبيق مقياس سمات الشخصية على عينة (30) من مقاتلي الحشد الشعبي في مدينة ميسان مكون من (100) . ويقصد بالقوة التمييزية للمقياس هو مدى قدرة الفقرة على التميز بين الأفراد المتميزين في الصفة التي يقسها الاختبار وبين الأفراد الضعاف في الصفة وتم استخراج تميز الفقرة بطريقتين هما :

أ- طريقة المجموعتين المتطرفتين ExtremeGroupsmethod :

بعد تصحيح استمارات المفحوصين وإعطاء درجة كلية لكل استمارة، رتبّت الباحثة الفقرات تنازليا من أعلى درجة كلية الى أدناها ثم أخذت نسبة 27 % العليا من الاستمارات بوصفها حاصلة على أعلى الدرجات وسميت بالمجموعة العليا والتي بلغت (27) استمارة، ونسبة 27 % الدنيا والحاصلة على أدنا الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا والتي بلغت (27) استمارة أيضا، وفي هذا الصدد أكد ايبيل **Ebei** ومهونر **Mehrens** ان اعتماد نسبة (27%) العليا والدنيا تحقق للباحثين مجموعتين حاصلتين على افضل ما يمكن من حجم وتمايز .

ومن اجل استخراج القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس سمات الشخصية، استعملت الباحثة لاختبار التائي **T-tests** لتعيين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا لدرجات كل فقرة من فقرات المقياس وجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣) القوه التمييزية مقياس سمات الشخصية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

القيمة الجدولية	القيمة الثانية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		الفقرة
		التباين	الوسط الحسابي	التباين	الوسط الحسابي	
دالة	4.1	1.22	3.92	0.19	4.73	1
دالة	4.52	1.05	3.85	0.24	4.62	2
دالة	3.9	1.01	3.59	0.54	4.37	3

القيمة الجدولية	القيمة الثانية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		الفقرة
		التباين	الوسط الحسابي	التباين	الوسط الحسابي	
دالة	2.64	1.71	3.11	0.97	3.85	4
دالة	2.26	1.41	3.11	0.89	3.70	5
دالة	2.24	2.03	3.03	1.71	3.77	6
دالة	3.36	1.21	3.70	0.71	4.44	7
دالة	4.8	1.33	3.55	0.33	4.51	8
دالة	2.96	1.69	2.66	1.48	3.55	9
دالة	6.57	1.39	2.62	1.23	4.33	10
دالة	10.14	1.49	3.03	1.23	4.33	11
دالة	4.41	1.58	3.25	0.53	4	12
دالة	2.23	0.92	3	0.41	4.48	13
دالة	6.40	1.07	2.66	0.68	4.07	14
دالة	2.97	1.70	2.67	1.49	3.56	15
دالة	11.35	0.89	2.66	0.32	4.59	16
دالة	4	0.87	2.44	1.72	3.48	17
دالة	7.8	17.1	3.40	0.46	4.18	18
دالة	4.66	1.47	2.62	1.66	3.74	19
دالة	2.10	1.41	3.48	1.30	4.07	20
دالة	4.22	1.26	3.12	1.45	4.30	21
دالة	6.04	1.15	3.18	0.56	4.51	22
دالة	2.2	1.40	2.59	1.81	3.25	23
دالة	4.33	1.50	3.25	0.67	4.29	24
دالة	3.75	1.96	3.25	0.69	4	25
دالة	5.26	0.92	2.33	1.44	3.70	26
دالة	5.75	1.25	3.55	0.29	4.70	27
دالة	5.40	1.17	3.40	0.71	4.59	28
دالة	4.65	1.10	3.55	0.33	4.48	29
دالة	3.5	0.98	3.70	0.55	4.40	30
دالة	5	0.82	3.85	0.29	4.70	31
دالة	2.21	1.25	3.11	1.44	4.29	32
دالة	2.57	1.56	3.44	0.94	4.11	33
دالة	3.72	0.89	3.25	0.79	4.07	34
دالة	4.15	1.56	3.22	0.86	4.30	35
دالة	5.79	1.66	3.14	0.41	4.53	36

ب - علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

يعد ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس مؤشر لصدق الفقرة ، هذا يعني ان الفقرة تسير بالاتجاه نفسه الذي يسير فيه المقياس ككل (٦٤).

ولتحقيق ذلك اعتمد الباحث في استخراج صدق فقرات للمقياس على معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، إذ تم تطبيق على ذات العينة المؤلفه من (100) مقاتل، وأظهرت النتائج ان جميع معاملات الارتباط دالة على وفق معيار نللي **Nunnally** إذ تكون الفقرة ذات ارتباط جيد عندما يكون معامل ارتباط (0,20) فأكثر، كذلك مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1,98) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (98) وجدول (٤) يوضح ذلك :

جدول (٤) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس سمات الشخصية

معامل الارتباط	ت						
0,33	31	0,40	21	0,25	11	0,47	1
0,66	32	0,40	22	0,29	12	0,39	2
0,55	33	0,24	23	0,51	13	0,50	3
0,47	34	0,39	24	0,24	14	0,29	4
0,30	35	0,23	25	0,46	15	0,21	5
0,30	36	0,24	26	0,49	16	0,20	6
		0,29	27	0,50	17	0,20	7
		0,31	28	0,26	18	0,47	8
		0,31	29	0,38	19	0,23	9
		0,39	30	0,21	20	0,23	10

وبهذا أصبح المقياس بعد اجراءات التمييز يتكون من (36) فقرة موزعه على اربع سمات، بواقع (10) فقرة للمسؤولية، و(10) فقرة للالتزان الانفعالي، و(10) فقرة للسيطرة، و(6) فقرة للاجتماعية .

- مؤشرات صدق المقياس

وبهذا أصبح المقياس (ملحق / 1) يتكون من 36 فقرة يهتم بقياس سمات الشخصية لدى مقاتلي الحشد الشعبي في مدينة ميسان ويعد الهدف من الخصائص اللازمة في بناء المقياس لكونه يشير الى قدرة المقياس على قياس الخاصة التي وضع من اجل قياس واستخرج للمقياس الحالي المؤشرات الآتية:

1- الصدق الظاهري **Face validity** يشير ايبيل **Ebel** الى ان افضل طريقة للتحقيق من الصدق الظاهري تتم في عرض فقرات المقياس على مجموعه من المحكمين لحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها (**Ebel.55** , 1972 , **p**) وتحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي وذلك عندما عرضت فقراته على مجموعة من الخبراء بشأن صلاحية المقياس وملائمة لمجتمع البحث .

2- مؤشرات صدق البناء **Constructvalidity** وتحقق ذلك من خلال استخدام قوة تميز الفقرات في ضوء اسلوب المجموعتين المتطرفتين و علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس .

مؤشرات الثبات :

ينبغي ان تكون الأداة المستعملة في البحث تتصف بالثبات، أي إنها تعطي النتائج ذاتها او قريبة منها — إذ أعيد تطبيقها على أفراد العينة في وقتين مختلفين (الزوبعي، 1981، ص 30) . وقد طبقت الباحثة المقياس على عينة بلغت (30) مقاتلا من مقاتلي الحشد الشعبي من مدينة ميسان. استعملت الباحثة في إيجاد الثبات بالطرق الآتية:

1- **طريقة التجزئة النصفية** :- قامت الباحثة بتقسيم المقياس الى قسمين، اخذ من مجموع درجات الأفراد على الفقرات الفردية ومجموع الفقرات الزوجية لذات الأفراد، وقبل استخدام التجزئة النصفية قامت الباحثة باختبار نصفي المقياس وذلك في ضوء استخراج الوسط الحسابي والتباين لدرجات الفقرات الفردية والزوجية لكل سمة من سمات الشخصية، وذلك انه سمة الأولى (المسؤولية) يبلغ وسطها الحسابي (19,3)

والتباين (9,75) لدرجات الفقرات الفردية اما الزوجية فبلغ وسطها الحسابي (مستقلتين وجد الباحث ان القيمة التائية المحسوبة (0,83) لهذه السمة اقل من القيمة الجدولية (2,04) وهذا يدل على عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين نصفي المقياس، بعدها قامت الباحثة باستعملت الباحثة معادلة ارتباط بيرسون لتعرف على ثباتنصفي المقياس، فوجد ان قيمت معامل الثبات لتصغي المقياس (0,84) ولغرض تعرف معامل ثبات المقياس ككل استعملت الباحثة معادلة سبيرمان التصحيحية، فوجدوا ان معامل الثبات الكلي للمقياس بصورته النهائية كانت (0,91) . اما السمة الثانية (الاتزان الانفعالي) يبلغ وسطها الحسابي (17,7) و التباين (10,42) لدرجات الفردية، اما الزوجية وسطها الحسابي (18,26) والتباين (8,40) ومن خلال (19,63) والتباين (8,92) ، ومن خلال استعمال الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجد الباحثون ان القيمة التائية المحسوبة (0,75) لهذه السمة اقل من القيمة الجدولية (2,04) وهذا يدل علىعدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين نصفي المقياس، بعدها قام الباحث باستعمال المعادلة ارتباط بيرسون لتعرف على ثبات نصفي المقياس، فوجد ان قيمت معاملالثبات لتصفي المقياس (0,60) ولغرض تعرف معامل ثبات المقياس ككل استعمل الباحث معادلة سبيرمان التصحيحية، فوجدوا ان معامل الثبات الكلي للمقياس بصورته النهائية كانت (0,75) . اما السمة الثالثة (السيطرة) يبلغ وسطها الحسابي (19,3) و التباين (7,11) لدرجات الفردية، اما

الزوجية وسطها الحسابي (19,16) والتباين (7,93) ومن خلال استعمال الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجد الباحثة ان القيمة التائية المحسوبة (0,20) لهذه السمة اقل من القيمة الجدولية.

وهذا يدل على عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين نصفي المقياس، بعدها قامت الباحثة باستعمال معادلة ارتباط بيرسون لتعرف على ثبات نصفي المقياس، فوجدان قيمت معامل الثبات لنصفي المقياس (0,79) ولغرض تعرف معامل ثبات المقياس ككل استعمل الباحث معادلة سبيرمان التصحيحية، فوجد ان معامل الثبات الكلي للمقياس بصورته النهائية كانت (0,88) . اما السمة الرابعة (الاجتماعية) يبلغ وسطها الحسابي (11,6) و التباين (2,47) لدرجات الفردية، اما الزوجية وسطها الحسابي (10,5) والتباين (5,29) ومن خلال استعمال الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجد الباحثان القيمة التائية المحسوبة (1,19) لهذه السمة اقل من القيمة الجدولية () وهذا يدل على عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين نصفي المقياس، بعدها قام الباحث باستعمال معادلة ارتباط بيرسون لتعرف على ثبات نصفي المقياس، فوجد ان قيمت معامل الثبات لتصغي المقياس (0,86) ولغرض تعرف معامل ثبات المقياس ككل استعملت الباحثة معادلة سبيرمان التصحيحية، فوجدوا ان معامل الثبات الكلي للمقياس بصورته النهائية كانت (0,92) وهو معامل ثبات جيد عند مقارنته بمعيار الفاكرونباخ للثبات يرى ان الثبات يكون جيدا إذا كان (0,70) فأكثر (١).

المقياس بصيغته النهائية:

أصبح المقياس بصيغته النهائية يتألف من (36) فقرة يستجيب في ضوءها المقاتل على خمسة بدائل، وبذلك فإن المدى النظري لأعلى درجة للمقياس يمكن ان يحصل عليها المقاتل هي (5) وادنى درجه هي (1) وبمتوسط فرضي (30) لسمات الثلاث الأولى اما متوسط الفرضي لسمة الرابعة والأخيرة هو (18) . وجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول (٥)

المدمة	عدد الفقرات	أعلى درجة	أدنى درجة	الوسط الفرضي
المسؤولية	10	50	10	30
الاتزان الانفعالي	10	50	10	30
السيطرة	10	50	10	30
الاجتماعية	6	30	6	18

ثانيا مقياس سمات الشخصية

التطبيق النهائي

بعد ان استوفى المقياس شروطه النهائية من الصدق والثبات، طبق على عينة قوامها (100) مقاتل من مقاتلي الحشد الشعبي في مدينة ميسان.

• الوسائل الإحصائية هي :

لمعالجة بيانات البحث الحالي، استعملت الباحثة مجموعة من الوسائل الإحصائية هي:

1. الاختبار التثائي لعينة واحدة لغرض تعرف دلالة الفرق الإحصائي بين المتوسط الحسابي لعينة البحث والمتوسط الفرضي .
2. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين واستعمل في حساب القوة التمييزية لفقرات مقياس سمات الشخصية وتكافؤ نصفي المقياس .
3. معامل ارتباط بيرسون استعمل في حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية .
4. معادلة سييرمان براون التصحيحية لاستخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية لكل متغير.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الأول: تعرف على السمات الشخصية الربع لدى مقاتلي الحشد الشعبي :

للتعرف على السمات الشخصية الربع للعيينة البحث، استعمل الباحثون الاختبار التائي لعينة واحدة ، مستعينون بالوسط الحسابي والوسط الفرضي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة و الجدولية ودرجة الحرية لكل سمة من سمات الشخصية . وجدول (٦) يوضح ذلك:

الجدول (٦)

الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة مستوى سمات الشخصية الربع عند عينة البحث

مستوى دلالة 0.05	التسلسل	درجة الحرية	القيمة التائية		الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي لكل بعد	عدد أفراد العينة	العوامل
			الجدولية	المحسوبة					
دالة	1	98	1,98	13,44	30	5,65	37,53		المسؤولية
دالة	3	98	1,98	7,36	30	5,81	34,27	100	الاتزان
دالة	2	98	1,98	12,94	30	5,40	36,99		السيطرة
دالة	4	98	1,98	12,44	18	3,63	22,48		الاجتماعية

ومن الجدول أعلاه ينصح بأن المسؤولية تمثل السمة الذي يتوجه إليه المقاتلين أكثر من باقي السمات على الرغم من دلالتها، إذ بلغ المتوسط الحابي لها (37,53) وبانحراف معياري(5,65) وعند مقارنة الوسط الحسابي للعيينة على هذه السمة بالوسط الفرضي من خلال استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، تبين ان القيمة

التائية المحسوبة (13,44) أعلى من القيمة الجدولية (1,98) وعند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (98) ، احتلت الاجتماعية التسلسل الأخير بين السمات إذ كان متوسطها الحسابي (22,48) وبانحراف معياري (3,63) وعند مقارنة الوسط الحسابي للعينة على هذه السمة بالوسط الفرضي من خلال استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، تبين ان القيمة التائية المحسوبة (12,44) اعلى من القيمة الجدولية (1,98) وعند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (98) .

الهدف الثاني : تعرف دلالة الفرق في سمات الشخصية الربع لدى مقاتلي الحشد الشعبي في مدينة ميسان.

وفق متغير النمط: للتعرف على السمات الشخصية الربع على وفق متغير النوع استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، مستعينة بالوسط الحسابي والتباين لمقاتلين وفق سمات الشخصية الربع. وجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق لسمات الشخصية الربع على وفق

متغير النمط

الدالة	القيمة الجدولية	القيمة التائية المحسوبة	التباين	الوسط الحسابي	العدد	العينة	السمة
غير دالة	١,٩٨	١,٣٧	٢٧,٦٠	٣٨,٥٢	١٠٠	ميسان	المسؤولية
غير دالة	١,٩٨	١,٤٨	٣٤,١٦	٣٥,١٤	١٠٠	ميسان	الاتزان الانفعالي
دالة	١,٩٨	٢,٢٦	٣٣,١٧	٣٨,١٨	١٠٠	ميسان	السيطرة
غير دالة	١,٩٨	٠,٥٥	١٥,٤٧	٢٢,٢٨	١٠٠	ميسان	الاجتماعية

ومن الجدول أعلاه ينصح بأن جميع القيم التائية المحسوبة لسمات الثلاث (المسؤولية، الاتزان الانفعالي، الاجتماعية) هي اقل من القيمة الجدولية البالغة (1,98) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (1,98) ، وهذه النتيجة تشير الى ان ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية من مقاتلي الحشد في ميسان في السمات الشخصية الثلاث ما عدا سمة السيطرة التي ظهر فيها مقاتلي الحشد الشعبي في ميسان أكثر اتسام بالسيطرة وذلك عند قيمة تائية محسوبة (2,26) التي هي اكبر من الجدولية (1,98) ، ويمكن ان ترجع هذه النتيجة الى ان مقاتلي الحشد الشعبي أكثر خبره ومرونة، وتماسكا في السيطرة على البيئة والإحداث الخارجية.

وهنا نلاحظ إن أهم النتائج التي حققتها فتوى الدفاع الكفائي :

- ١ . وحدة العراقيين أرضا وشعبا إمام العدو الداعشي .
- ٢ . منعت تقسيم العراق وتمدد داعش لمحافظات أخرى.
- ٣ . منعت إرجاع العراق تحت البند السابع والوصاية الدولية .
- ٣ . أعطت دعم كبير للمؤسسة الأمنية.
- ٤ . أعطت زخم كبير لإصلاح المنظومة السياسية والأمنية .
- ٥ . حشدت المنظمات الدولية تجاه رعاية النازحين.
- ٦ . أعطت زخم كبير للقوات الامنية وعززت من الروح المعنوية لمختلف المؤسسات الأمنية فأنها كانت واضحة في انها كانت دعوة "للانخراط في القوات الأمنية الرسمية.
- ٧ . لم يكتفي المرجع السيد السيستاني (دام ضله)بفتواه في الدفاع الكفائي لمواجهة تنظيم داعش الإجرامي لم يكتفي بالبعد العسكري والامني ، بل عمل على مسارات اخرى مكمله للفتوى واهم تلك المسارات البعد الإنساني لفتوى الجهاد الكفائي مع لحاظ هذا البعد لم يأخذ حيزا من الاهتمام والإنصاف ،فإذا أردنا تحليل الأصل الذي جاءت من خلاله الفتوى هو المسؤولية الإنسانية التي دفعت المرجع السيد السيستاني(دام ضله) من اطلاق فتواه الكفائية.
- ٨ . وان تحليل توصيات المرجع السيد السيستاني يوصلنا الى استنتاج بان تلك التوصيات هي وثيقة تاريخية وأوسع وأعمق من ان تكون مجرد توصيات عابرة ،فمثلا مثلت وصية الإمام علي عليه السلام لمالك بن الاشتر منهاجا إسلاميا وإنسانيا عادلا ،نرى ان تلك التوصيات في منهج العدل والإنسانية والحكمة ، فهي تدعو الى حفظ الأرواح والأموال وتدعو للتعامل بإنسانية حتى مع العدو حين الإمساك به ، في دليل واضح بان المنهج الإسلامي الأصليل لمرجعية السيد السيستاني (دام ضله)هو ما يتجسد في تلك السلوكيات الإنسانية والإسلامية .

. لذلك يمكن الوصول الى اهم استنتاجات في هذا البحث :

- ١ . مثلت فتوى الدفاع الكفائي تحولا فكريا وثوريا في منهج مرجعية النجف الاشرف .
- ٢ - عززت فتوى الدفاع الكفائي من مكانة وقوة وشعبية المرجعية الدينية على مستوى العراق والعالم الإسلامي والدولي .
- ٣ . اوقفت فتوى الدفاع الكفائي تمدد داعش إلى باقي محافظات العراق .
- ٤ . منعت فتوى الدفاع الكفائي تقسيم العراق .

٥. عززت فتوى الدفاع من قوة ومكانة المؤسسة الأمنية .
٦. منعت فتوى الدفاع ان يكون هناك انتكاسة إنسانية وساهمت في تحرير المواطنين من قتل وبطش داعش .
٧. منعت فتوى الدفاع إرجاع او إخضاع العراق للوصاية الدولية .
٨. منعت فتوى الدفاع إرجاع قوات الاحتلال بحجة مقاتلة داعش .
٩. ساهمت فتوى الدفاع في مساعدة النازحين ماديا ومعنويا وحشد الجهد الوطني والدولي لإغاثة النازحين.
- ١٠ - منعت الحرب الطائفية والمناطقية.

التوصيات والمقترحات

أولاً: التوصيات

١. المرجعية في فتوى الدفاع تخاطب المواطنين وليس المسلمين او الشيعة فقط .
٢. المرجعية تدعو للانخراط في صفوف القوات الامنية حصرا .
٣. المرجعية تعتبر من يقتل في معارك الدفاع عن العراق بأنهم "شهداء "
٤. البعد الوطني الوحدوي كان هو الابرز في مفردات فتوى الدفاع الكفائي وهنا توضح مرجعية الإمام السيستاني(دام ضله) أنّ هذه الدعوة كانت موجّهة الى جميع المواطنين من غير اختصاص بطائفة دون أخرى
٥. الهدف منها هو الاستعداد والتهيؤ لمواجهة الجماعة التكفيرية المسماة بـ (داعش) التي أصبح لها اليد العليا والحضور الأقوى فيما يجري في محافظات عدة، وقد أعلنت بكلّ صراحة ووضوح أنّها تستهدف بقية المحافظات العراقية حتى في مثل النجف الأشرف وكربلاء المقدسة، كما أعلنت بكلّ صراحة أنّها تستهدف كلّ ما تصل اليه يدها من مرآد الأنبياء والأئمة والصحابة والصالحين، فضلاً عن معابد غير المسلمين من الكنائس وغيرها.
٦. الدعوة الى التطوع كانت بهدف حثّ الشعب العراقي بجميع مكوناته وطوائفه على مقابلة هذه الجماعة، التي إن لم تتمّ اليوم مواجهتها وطردها من العراق فسيندم الجميع على ترك ذلك غداً ولا ينفع الندم عندئذٍ، ولم يكن للدعوة الى التطوع أيّ منطلق طائفي ولا يمكن أن تكون كذلك، فإنّ المرجعية الدينية قد برهنت خلال السنوات الماضية وفي أشدّ الظروف قساوة أنّها بعيدة كلّ البعد عن أي ممارسة طائفية،
٧. اسهمت مرجعية السيد السيستاني(دام ضله) في تقديم مختلف الخدمات المادية والمعنوية ، فلقد اولى مكتب المرجع السيد السيستاني(دام ضله) اهتمام بالغ الاهمية وقد شكل خلية ازمة داخل المكتب مهمتها الاساسية تقديم المساعدات والمعونات المادية والعينية بمختلف المناطق المحررة

ثانياً : المقترحات

١. القيام بورش عمل لتطوير مهارات وسمات مقاتلي الحشد الشعبي على كيفية التحكم بالذات في أوقات القتال .
٢. تدريب مقاتلي الحشد الشعبي من سكنة محافظة ميسان على كيفية التعامل مع المواقف الصعبة والضاغطة في ساحات القتال.
٣. إجراء المزيد من الاختبارات وعمليات الارشاد والتوجيه العسكري للمقاتلين من اجل الحفاظ على روحهم المعنوية العالية في القتال .
٤. خلق بيئة خصبة للجهاد وبناء كيان وإرادة المقاتلين من خلال الجانب النفسي والدافع المعنوي في رفع الهمم المعنوية للمجاهدين.

هوامش البحث

١. د. هاشم ، بحث حول (البعد الشعبي كمدخل في معادلة بناء الأجهزة الأمنية في العراق رؤية تقييمية)، مدير مركز الدراسات الأفريقية، مطبعة بغداد، ٢٠١٥، ص٣٢.
٢. عباس، فيصل، الشخصية دراسة حالات المناهج، دار الفكر العربي ، بيروت / لبنان ، ١٩٩٧، ص ١١.
٣. عبد الخالق، احمد محمد، الابعاد الأساسية لشخصية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة ١٩٨٩، ص٢٣
٤. ربيع، محمد شحاتة، علم النفس الحربي، ط ١ ، دار غريب، القاهرة ، ٢٠٠٦ ، ص٤٥
٥. العبيدي، محمد جاسم، علم نفس الشخصية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان ط ١، ٢٠١١، ص٦٥
٦. قاسم حسين صالح، الشخصية بين التنظير والقياس ،جامعة بغداد، ١٩٨٨، ص٣٢٥.
٧. سورة التوبة: (الآية: ٧٣).
٨. سورة التوبة: (الآية: ٤١).
٩. سورة النساء: (الآية: ٩٥).
١٠. سورة التوبة: (الآية: ١٢).
١١. سورة الأنفال: (الآية: ٣٩).
١٢. سورة آل عمران: (الآية: ١٦٩).
١٣. شلتز، دوان، نظريات الشخصية، رحمة حمد ولي الكربولي وعبد الرحمن ،القيسي، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨٣، ص٥
١٤. لازاروس،ريتشارد، الشخصية، رحمة، فرج احمد فرج وقُدوري حنفي، ط ١ ، دار الشايح للنشر، ١٩٨١، ص٧٨.

١٥. حسين، أسماء عبد العزيز، المدخل الميسر الى الصحة النفسية والعلاج النفسي ، دار علم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع ، الرياض، ٢٠٠٢، ص٦٧
١٦. نجاتي، محمد عثمان، علم النفس الحربي، ط٣ ، دار النهضة العربية ، ١٩٦٠، ص٢٣.
١٧. انترنيت ، ويكيبيديا الموسوعة الحرة ، الجهاد الكفائي.
١٨. الشيخ الكليني، الكافي، المطبعة: حيدري. الناشر : دار الكتب الإسلامية - طهران - ايران، ج ٢ ، ١٩٩٢، ص١٦٠.
١٩. الشيخ الكليني، مصدر سابق ص٨.
٢٠. الشيخ الكليني، مصدر سابق ص٨.
٢١. الشيخ الكليني، مصدر سابق ص٨.
٢٢. الشيخ الكليني، مصدر سابق ص٨.
٢٣. الشيخ الكليني، مصدر سابق ص٨.
٢٤. الشيخ الكليني، الكافي، المطبعة: حيدري. الناشر: دار الكتب الإسلامية - طهران - ايران، ج ٥ ، ١٩٩٢، ص٨.
٢٥. الشيخ الكليني، مصدر سابق ، ص٩.
٢٦. القاضي النعمان المغربي ، دعائم الإسلام ، مطبعة دار المعارف بمصر ، ج ١ ، ١٩٦٣، ص٣٤٦.
٢٧. القاضي ، مصدر سابق، ص٩.
28. London , Constable,.1. Allport , G : personality ,apsychological , tnterpretation. , w(1937),p67.
٢٩. سيف وأخرون، الدراسات النفسية والسلوكية للأفراد ،مطبعة بيروت، ١٩٦٧، ص٨٩
٣٠. قاهد رمزي ، سلوكيات الشخصية للفرد في علم النفس، مطبعة القاهرة، ١٩٧٣، ص٦٧
٣١. محمد، التمايز النفسي وعلاقته بسمات الشخصية لدى طلبة الجامعة، ٢٠٠٤، ص٨٧
٣٢. ويكيديا الموسوعة الحرة ، الأعلام الحربي للحشد الشعبي.
٣٣. الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، سلسلة الهدى والنور ،مطبعة القاهرة، ١٩٨٤، ص٣٢١.
٣٤. صفحة ويب <http://mawdoo3.com>
٣٥. سورة ال عمران(اية:١٧٣-١٧٤).

٣٦. سورة الانفال (اية :٦٥).
٣٧. سورة ال عمران (اية :١٤٦)
٣٨. سورة النساء(اية :٧٤).
٣٩. سورة التوبة(اية :٥١)
٤٠. سورة الأحزاب(اية:٢٢)
٤١. سورة الفتح(اية:٤)
٤٢. سورة الفتح (اية :٤)
٤٣. سورة ال عمران (اية :١٤٦)
٤٤. سورة طه (اية :٢-١).
٤٥. سورة الفتح(اية:٢٩).
٤٦. سورة الانفال(اية:٤٥).
٤٧. سورة الانفال(اية :٦٠).
٤٨. العبيدي، محمد جاسم، علم نفس الشخصية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان ط ١، ٢٠١١، ص٤٥.
٤٩. محمود عكاشه ، نظره عامه على السلوكيات الشخصية للفرد ، مطبعة القاهرة ، ٢٠١١، ص١١١.
٥٠. أبو اسعد، احمد عبد اللطيف، علم نفس الشخصية، علم الكتب الحديث، اريد -عمان، ٢٠١٠، ص٧٨.
٥١. العيسوي، عبد الرحمن، نظريات الشخصية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، ٢٠٠٢، ص٧٩.
٥٢. العيسوي،مصدر سابق ،ص١٥.
٥٣. عال وحيد، مدخل الى علم النفس، القاهرة، ٢٠١١، ص٣١٠.
٥٤. العبيدي، محمد جاسم، علم نفس الشخصية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان ط ١، ٢٠١١، ص٤٥.
الشيخ.
٥٥. محمد، التمايز النفسي وعلاقته بسمات الشخصية لدى طلبة الجامعة ،دار النشر في القاهرة ، ٢٠١١،
ص٣١

٥٦. محمد، مصدر سابق ص١٧.
٥٧. ربيع محمد شحاتة، علم النفس العسكري، ط ١، دار المسيرة لنشر والتوزيع، عمان ،٢٠١٠، ص٤١
٥٨. منصور، فهيم، نظريات الشخصية، دار الشاير للنشر و القاهرة، ، ط٢ ، ١٩٧٨، ص٣٠.
٥٩. منصور، مصدر سابق ص١٩.
٦٠. العاني، نزار رعد سعيد، أضواء علي الشخصية الإنسانية، دار المعرفة جامعية، القاهرة ،١٩٨٩، ص٥٦.
٦١. عبد الرحمن، محمد السيد، نظريات الشخصية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ، ١٩٩٨، ص٧٦.
٦٢. عبدالرحمن، مصدر سابق، ص٢٠.
٦٣. صالح، قاسم حسين، الشخصية بين التنظير والقياس، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، ١٩٨٨، ص٥٦.
٦٤. صالح، مصدر سابق ، ص٢١.
٦٥. ربيع، محمد شحاتة، علم النفس الحربي، ط ١ ، دار غريب، القاهرة، ٢٠٠٦، ص١٠
٦٦. نجاتي، محمد عثمان، علم النفس الحربي، ط٣ ، دار النهضة العربية ، ١٩٦٠، ص٢٣
67. Ebel,., *PSYCHOLOGY*. Catherine Woods, London, 1972, p.55.

المصادر

المصادر العربية

أولاً:

- القرآن الكريم
- إبراهيم، فيوليت، 1994 ،الصحة النفسية وبعض متغيرات الأسرية ودور الإرشاد النفسي للشباب من الجنسين، مجلة الأستاذ النفسي، العدد 3 ، السنة الثانية، مصر، جامعة عين الشمس .
- الشيخ الكليني، الكافي، المطبعة: حيدري. الناشر: دار الكتب الإسلامية - طهران - ايران، ج٥ ، ١٩٩٢، ص٨.
- القاضي النعمان المغربي ، دعائم الإسلام ،مطبعة دار المعارف بمصر ، ج١ ، ١٩٦٣، ص٣٤٦
- أبو اسعد، احمد عبد اللطيف، 2010 ، علم نفس الشخصية، علم الكتب الحديث، اريد — عمان .
- احمد، سهير كامل، 2003، سيكولوجية الشخصية، شركة الجلال للطباعة، القاهرة .

- العاني، نزار رعد سعيد، 1989، أضواء علي الشخصية الإنسانية، دار المعرفة جامعية، القاهرة .
- العبيدي، محمد جاسم، 2011، علم نفس الشخصية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان ط 1 .
- العيسوي، عبد الرحمن، ٢٠٠٢ ، نظريات الشخصية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية .
- باظة، أمل، ٢٠٠١ ، الشخصية والاضطرابات السلوكية والوجدانية، دار المعارف، القاهرة .
- حسين، أسماء عبد العزيز، ٢٠٠٢، المدخل الميسر الى الصحة النفسية والعلاج النفسي، دار علم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض.
- ١٢.حنين، رشدى عبده ، ١٩٨٣ ، علاقة التحصيل الدراسي للمراهق وسمات شخصيته في المستويات الاقتصادية والاجتماعية المبحث الرابع، دار المطبوعات الجديدة، القاهرة.
- ١٣.د. هاشم ، بحث حول (البعد الشعبي كمدخل في معادلة بناء الأجهزة الأمنية في العراق رؤية تقييمية)، مدير مركز الدراسات الأفريقية، مطبعة بغداد، ٢٠١٥، ص، ٣٢
- ١٤.ربيع، محمد شحاتة، ٢٠٠٦ ، علم النفس الحربي، ط ١ ، دار غريب، القاهرة .
- ١٥.ربيع، محمد شحاتة، ٢٠١٠، علم النفس العسكري، ط ١، دار المسيرة لنشر والتوزيع، عمان .
- ١٤.رزاق، اسعد، ١٩٩٢ ، موسوعة علم النفس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت .
- سيف وأخرون، الدراسات النفسية والسلوكية للأفراد ،مطبعة بيروت، ١٩٦٧، ص٨٩
- ١٧-قاهد رمزي ، سلوكيات الشخصية للفرد في علم النفس، مطبعة القاهرة، ١٩٧٣، ص٦٧
- ١٨. محمد، التمايز النفسي وعلاقته بسمات الشخصية لدى طلبة الجامعة، ٢٠٠٤، ص٨٧
- ١٩-ويكيبيديا الموسوعة الحرة ، الأعلام الحربي للحشد الشعبي.
- ٢٠- الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، سلسلة الهدى والنور ،مطبعة القاهرة، ١٩٨٤، ص٣٢١
- ٢١.صفحة ويب <http://mawdoo3.com>
- ٢٢- العبيدي، محمد جاسم ، علم نفس الشخصية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان ط ١ ، ٢٠١١، ص٤٥. الشيخ
- عال وحيد، مدخل الى علم النفس، القاهرة، ٢٠١١، ص٣١٠
- ٢٤-محمود عكاشه ، نظره عامه على السلوكيات الشخصية للفرد ، مطبعة القاهرة ، ٢٠١١، ص١١١

- ٢٥- شلتز، دوان، ١٩٨٣، نظريات الشخصية، رجمة حمد ولي الكربولي وعبد الرحمن القيسي، مطبعة جامعة بغداد.
- ٢٦- صالح، قاسم حسين، ١٩٨٨، الشخصية بين التنظير والقياس، مطبعة جامعة بغداد، بغداد.
- ٢٧- صبحي، سيد، ٢٠٠٣، الإنسان وصحنه النفسية، جامعة عين الشمس، كلية التربية، القاهرة.
- ٢٨- طه، الجوهرة عبد القادر، ٢٠٠٥، الوحدة النفسية وعلاقتها بسمات الشخصية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، كلية التربية، جامعة أم القرى السعودية، أطروحة دكتوراء غير منشورة.
- ٢٩- عباس، فيصل، ١٩٩٧، الشخصية دراسة حالات المناهج، دار الفكر العربي، بيروت / لبنان .
- عبد الخالق، احمد محمد، ١٩٨٩، الابعاد الأساسية لشخصية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة .
- عبد الرحمن، محمد السيد، ١٩٩٨، نظريات الشخصية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- كاظم، شروق، ٢٠١٤، التمايز النفسي وعلاقتها بسمات الشخصية لدى طلبة الجامعة.
- لازاروس، ريتشارد، ١٩٨١، الشخصية، رجمة، فرج احمد فرج وقُدوري حنفي، ط١، دار الشايح لنشر .
- منصور، فهيم، ١٩٧٨، بطريات الشخصية، دار الشاير للنشر و القاهرة، ط٢.
- موسى، عبد الله عبد الحي، ١٩٧٦، مدخل الى علم النفس، القاهرة.
- نجاتي، محمد عثمان، ١٩٦٠، علم النفس الحربي، ط٣، دار النهضة العربية.

المصادر الأجنبية :

ثانيا-

- Allport , G, w(1937) : personality apsychologican، , tnter pretation,London , .Constable
- Misc, personality surveys project page (1997), page . pp 3-1.
- EbeL,. PSYCHOLOGY. Catherine Woods,London,1972,p.55.

الملاحق

الملحق (١)

أسماء الخبراء والمختصين الذين استعان بهم الباحث لتحديد مدى صلاحية فقرات الاختبار قيد البحث

ت	الاسم	اللقب العلمي	الاختصاص	مكان العمل
١	أ. د. نجم عبدالله الموسوي	استاذ	المناهج وطرائق التدريس العامة	جامعة ميسان
٢	د. اياد نعيم مجيد	أستاذ مساعد	فلسفة التربية	جامعة ميسان
٣	م. د. نصيف جاسم عاتي	مدرس	علم الاجتماع	جامعة ميسان
٤	م. م. حيدر عبد الحسن	مدرس مساعد	طرائق تدريس	جامعة ميسان
٥	أ.د. سلام ناجي الغضبان	استاذ	المناهج وطرائق التدريس العامة	جامعة ميسان
٦	أ.م. د محمد مهدي الغراوي	استاذ مساعد	طرائق تدريس الفيزياء	جامعة ميسان
٧	أ.م. سوسن الجابري	استاذ مساعد	مناهج وطرائق تدريس	جامعة ميسان
٨	د. أشرف صالح جاسم	أستاذ مساعد	الارشاد النفسي والتوجيه التربوي	جامعة ميسان
٩	م. علي محمود	مدرس	الارشاد النفسي والتوجيه التربوي	جامعة ميسان
١٠	أ.م. سعد طعمه بلييل	أستاذ	القياس والتقويم	جامعة ميسان

الملحق (٢)

جدول فقرات الاختبار على وفق آراء الخبراء والمحكمين

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	مقترح التعديل
١	مجاهدي الحشد الشعبي يتمتعون بالحماس والحيوية.			
٢	مجاهدي الحشد الشعبي يحتاجون للدعم الدائم.			
٣	الحس بالمسؤولية تجاه وطنهم وصون عوائلهم ودينهم			

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	مقترح التعديل
	من ابرز سمات المجاهدين في سبيل الله.			
٤	أبراز الهوية الدينية في الدفاع عن الدين والمقدسات .			
٥	مجاهدي الحشد الشعبي يملكون مشاعراً قاسية أو باردة.			
٦	أملهم في الفوز بالشهادة واتباع طريق الاولياء والصالحين.			
٧	هناك من التحق بهم رغبة منهم في تحسين مستواهم المعيشي وتوفير القوت لأهلهم.			
٨	مجاهدي الحشد الشعبي يتأقلمون بشكل جيد مع الضغط			
٩	مجاهدي الحشد الشعبي طاعة واعية.			
١٠	مجاهدي الحشد الشعبي يجيدون العمل ضمن فريق.			
١١	الحفاظ على امن البلاد وخوفهم على اهله وماله وعرضه.			
١٢	مجاهدي الحشد الشعبي كثيري الشك.			
١٣	مجاهدي الحشد الشعبي يخطؤون كثيراً ولا يباليون.			
١٤	يستهوهم الحديث النبوي الشريف الدفاع عن ماله او عرضه ووطنه فهو شهيد .			
١٥	تضحية بالنفس والارواح من اجل العراق.			
١٦	الدفاع عن الوطن والمقدسات واجب وطني وديني.			
١٧	مقاتلي الحشد الشعبي حازمون وعمليون.			
١٨	وجود الدافع الديني لدى مقاتلي الحشد المتمثل في البحث عن الشهادة والخلود في الجنة.			
١٩	مقاتلي الحشد الشعبي يدعمون التغيير.			
٢٠	ان للأعلام الديني اثر كبير على شخصية المقاتل.			
٢١	ان اعظم سمة يتميز بها المقاتل في صفوف الحشد هي سمة التضحية .			
٢٢	مجاهدي الحشد الشعبي يتفنون بأنفسهم.			

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	مقترح التعديل
٢٣	حماية الناس وخاصة في المناطق التي يتواجد بها التنظيم الإرهابي.			
٢٤	وجود سماحة السيد علي السيستاني وفتواه ودورها المهم في حفظ الامن والأمان في البلاد.			
٢٥	حماية الوطن من التدخلات الخارجية.			
٢٦	مجاهدي الحشد الشعبي يهتمون بالتفاصيل.			
٢٧	ان بعض الأشخاص ذهبوا للقتال لإرضاء أهلهم .			
٢٨	اشتمال فتوى المرجعية على جميع الطوائف والقوميات			
٢٩	ان حب الوطن من الايمان والجود بالنفس اقصى غاية الجود.			
٣٠	مجاهدي الحشد الشعبي يسببون المشاكل والخلافات.			
٣١	مجاهدي الحشد الشعبي لا يلتزمون بالقوانين.			
٣٢	وجود العامل الاقتصادي دفع الفرد للانتماء للحشد.			
٣٣	مجاهدي الحشد الشعبي ذوي الحساسية الثقافية.			
٣٤	تحطيم جانب (الانا) وتكوين جانب الاندفاع.			
٣٥	أبطال الحشد الشعبي يمتلكون همم ودوافع عالية للجهاد .			
٣٦	من السمات لهؤلاء الأفراد القدرة على التمييز بين الخير والشر.			

الملحق (٣)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة /ميسان /كلية التربية

قسم العلوم التربوية والنفسية

هيئه الحشد الشعبي في محافظة ميسان

م/ استبانة آراء مقاتلي الحشد الشعبي

تحية طيبه.

تروم الباحثة إجراء الباحثة الموسوم (دفاعي الكفائي وعلاقة بالسّمات الشخصية لمقاتلي الحشد الشعبي)
ولغرض تحقيق أهداف الدراسة صاغت فقرات اختباريه وارتا الباحثان الافادة من أرائكم بدقه وموضوعيه حوله
هذا الاستبيان بالتأشير بعلامة (صح) إمام الخيار الذي ترونه مناسباً

ولكم الشكر والامتنان

الباحثة